

لسان العرب

(عزم) العَزْمُ الجِدُّ عَزَمَ على الأمرِ يَعْزِمُ عَزْمًا وَمَعَزَمًا وَعَزْمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً وَعَزْمَةً وَاَعْتَزَمَهُ وَاَعْتَزَمَ عَلَيْهِ أَرَادَ فِعْلَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَزْمُ مَا عَقَّدَ عَلَيْهِ قَلْبِيكَ مِنْ أَمْرٍ أُنْزَلَتْ فَعَلِيَّهُ وَقَوْلُ الْكَمِيتِ يَرْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبِيْلُ حَاجَتَهُ طَوْرًا وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ قَالِ يَعُودُ فِي الرَّمِيِّ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ فَيَحْتَشِدُ فِيهِ وَإِنْ شئتُ قَلْتُ يَعْتَزِمُ عَلَى الْخَطِئِ فَيَلِجُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاهُ وَتَعَزَّمَ كَعَزَمَ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ فَأَعْرَضَنَ لِمَا شِدْتُ عَنِّي تَعَزَّزْتُ مَا وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذُّوَاهِبِ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَعَزَمْتُهُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عُمَارَةَ الذُّوْفَلِيُّ خَلِيلِيٍّ مِنْ سَعْدِيٍّ أَلِمًّا فَسَلَّمَا عَلَى مَرْيَمَ لَا يُبْعَدُ إِنْ مَرَّ يَمًّا وَقَوْلَا لَهَا هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتُهُ فَهَلْ مَوْعِدُ قَبِيْلِ الْفِرَاقِ فَيُعْلَمَا ؟ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى تُؤْتِرُ ؟ فَقَالَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَالَ لِعُمَرَ مَتَى تُؤْتِرُ ؟ قَالَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ وَقَالَ لِعُمَرَ أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ فَوَاتِ الْوَتْرِ بِالذُّوْمِ فَاحْتِطَا وَقَدَّمَهُ وَأَنْ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بَعِيرِ حَزْمٍ فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَبَاتٌ صَاحِبَهَا وَعَزَمَ الْأَمْرُ عَزَمَ عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ أَرَبَابُ الْأَمْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ فَاعِلٌ مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ وَإِنَّمَا يُعْزِمُ الْأَمْرُ وَلَا يَعْزِمُ وَالْعَزْمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلْأَمْرِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ هَلَّاكَ الرَّجُلُ وَإِنَّمَا أُهْلِكَ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ إِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ إِذَا جَدَّ الْأَمْرُ وَلَزِمَ فَارْتَضُ الْقِتَالُ قَالَ هَذَا مَعْنَاهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ ابْنُ سَمِيْعٍ عَلِيْمٌ وَتَقُولُ مَا لِفُلَانٍ عَزِيمَةٌ أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ يَعْزِمُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَيْ فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ ابْنُ عَلِيٍّ بِفِعْلِهَا وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهِ عَزْمٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدَتْ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَنَبِيَّتَكَ عَلَيْهِ وَوَفَّيْتَ بَعْدَ ابْنِ وَرَوِي عَنْ عَبْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ إِنْ ابْنٌ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْمُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ الَّتِي أَوْجَدَهَا ابْنٌ وَأَمَرْنَا بِهَا وَالْعَزْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْمُؤَفِّي بِالْعَهْدِ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ ابْنِ أَبِي حَقٍّ مِنْ حُقُوقِ ابْنِ وَوَأَجِبُ

مِنْ وَاجِبَاتِهِ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُنُوا قِرَدَةً هَذَا أَمْرٌ عَزَمٌ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُنُوا رَبَّانِيَّيْنِ هَذَا فَرَضٌ وَحُكْمٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَامَةَ فَعَزَمَ الْإِسْلَامُ لِي أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَنَّ أَقْسَمَ وَعَزَمَتْ عَلَيْكَ أَيْ أَمَرَتْكَ أَمْرًا جِدًّا وَهِيَ الْعَزْمَةُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ يَرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا وَالْعَزَائِمُ الرُّقَى وَعَزَمَ الرَّسَاقِي كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّيَّانِ وَعَزَمَ الْحَوَّاءُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْحَيَّةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا وَعَزَائِمُ السُّجُودِ مَا عَزَمَ عَلَى قَارئِ آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ سَجْدَةِ الْقُرْآنِ لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِيَةً مِنَ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ الْآيَاتُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْآفَاتِ لَمَّا يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِهَا وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى الَّتِي يُعَزَمُ بِهَا عَلَى الْجِنَّ وَالْأَرْوَاحِ وَأَوْلُو الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ الْإِسْلَامِ فِيمَا عَاهَدُوا إِلَيْهِمْ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أَوْلِي الْعَزَمِ نُوحٌ .

(* قوله « نوح إلخ » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى E كما في شرح القاموس) وإبراهيمُ وموسى عليهم السلام ومحمدٌ A مِنْ أَوْلِي الْعَزَمِ أَيْضًا وَفِي التَّنْزِيلِ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُو الْعَزَمِ وَفِي الْحَدِيثِ لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ أَيْ يَجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا وَالْعَزَمُ الصَّبْرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ آدَمَ فَتَسَبَّاهُ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا قِيلَ الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَيْ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَبْرًا وَقِيلَ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَبْرِيَّةً وَلَا حَزْمًا فِيمَا فَعَلَ وَالصَّبْرِيَّةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمَتْ عَلَى فِعْلِهَا يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فُوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٌ إِذَا أَسْرَبَهَا فِي فُوَادِهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا لَهُ مَعَزِمٌ وَلَا مَعَزَمٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزَمٌ وَلَا عَزْمَانٌ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا أَيْ رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ يُقَالُ إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو عَزِيمٍ وَالْعَزَمُ الصَّبْرُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ يَقُولُونَ مَا لِي عِنكَ عَزَمٌ أَيْ صَبْرٌ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ أَيْ احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزَمِ وَالْعَزِيمِ الْعَدْوُ الشَّدِيدُ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبْرُ لَوْلَا أُكْفِكْفُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدْقُ فَأَسَّ الْمَسْحَلِ وَالْإِعْتِزَامُ لَزُومُ الْقَصْدِ فِي الْحُضْرِ وَالْمَشْهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ رُبَّةٌ إِذَا اعْتَزَمَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضِ الْفَرَسِ إِذَا وَصَفَ بِالْإِعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجَلَّيْحُهُ فِي حُضْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ رُبَّةٍ مُعْتَزِمِ التَّجَلَّيْحِ مَلَّخَ الْمَلَّاقَ وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرِيِّ مَرَّ فِيهِ جَامِحًا وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَنْتَبِثْ قَالَ

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ مُعْتَزِمٌ لِلطُّرُقِ النَّوَاشِطِ وَالنَّظَائِرِ الْبَاسِطِ بَعْدَ
الْبَاسِطِ وَأُمُّ الْعِزْمِ وَأُمُّ عِزْمَةَ وَعِزْمَةُ الْأَسْتُ وَقَالَ الْأَشْعَثُ لِعَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ أَمَا وَإِنَّ دَنَوْتَ لِأَضْرَاطِنِكَ قَالَ كَلَّا وَإِنَّهَا لَعَزُومٌ
مُفَزَّعَةٌ أَرَادَ بِالْعِزْمِ اسْمَهُ أَيْ صَيُورٌ مُجِدَّةٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ يَرِيدُ أَنَّهَا
ذَاتُ عِزْمٍ وَصِرَامَةٍ وَحِزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرُّطًا وَإِنَّمَا أَرَادَ
نَفْسَهُ وَقَوْلُهُ مُفَزَّعَةٌ بِهَا تَنْزِيلُ الْأَفْزَاعِ فَتَجَلَّىهَا وَيُقَالُ كَذَبْتَهُ أُمُّ
عِزْمَةَ وَالْعِزْمُ وَالْعَوَزْمُ وَالْعَوَزْمَةُ الْبَاقِيَّةُ الْمُسْنَدَةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ
شَبَابٍ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ فَأَمَّا كُلُّ عَوَزْمَةٍ وَبَكَرٍ
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّيْلُ وَقِيلَ نَاقَةُ عَوَزْمٍ أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ
الْكِبَرِ وَقِيلَ هِيَ الْهَرْمَةُ الدَّلَقِمُ وَفِي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ قَالَ لَهُ رُوَيْدُكَ سَوْقًا
بِالْعَوَازِمِ الْعَوَازِمُ جَمْعُ عَوَزْمٍ وَهِيَ الْبَاقِيَّةُ الْمُسْنَدَةُ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ كَذَى
بِهَا عَنِ النَّسَاءِ كَمَا كَذَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النَّسَاءُ نَفْسَهَا
لِضَعْفِهَا وَالْعَوَازِمُ الْعَجُوزُ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِقَدِّ غَدَوْتَ خَلَقَ الْأَثْوَابِ أَحْمَلُ
عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ لِعَوَزْمٍ وَصَبِيَّةٍ سِغَابٍ فَأَكَلُ وَاحِسٌ وَأَبِي وَالْعِزْمُ
الْعَجَائِزُ وَاحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ وَالْعِزْمِيُّ بَيْعُ الثَّجِيرِ وَالْعِزْمُ ثَجِيرُ الزَّبَابِ
وَاحِدُهَا عَزْمٌ وَعِزْمَةُ الرَّجُلِ أُسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ وَجَمَاعَتُهَا الْعِزْمُ وَالْعِزْمَةُ
الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ